

## درجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس "دراسة ميدانية في قسم تربية الطفل"

د. هبة سعد الدين \*

د. راما مندو \*\*

مازن علي علي \*\*\*

(تاريخ الإيداع ١٢/٢ / ٢٠٢٥. قُبِلَ للنشر في ١/١٧ / ٢٠٢٥)

□ ملخص □

هدف البحث إلى تعرّف درجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبة قسم تربية الطفل بكلية التربية في جامعة طرطوس، اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، وشمل مجتمع البحث جميع طلبة قسم تربية الطفل في كلية التربية في جامعة طرطوس، والبالغ عددهم (٧٢٥) طالباً وطالبة، أما عينة البحث فهي طبقية عشوائية جرى تحديد حجمها الإجمالي بالاعتماد على قانون العينة الإحصائي، وبلغت (٢٥١) طالباً وطالبة، أما أداة البحث فكانت عبارة عن استبانة لقياس درجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية. أظهرت النتائج أنّ درجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية كانت جميعها متوسطة باستثناء التجارة الرقمية فكانت ضعيفة، ولا يوجد تأثير لمتغيري الجنس والسنة الدراسية على درجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية. **كلمات مفتاحية:** المواطنة الرقمية، أبعاد المواطنة الرقمية، طلبة كلية التربية.

\* أستاذ مساعد، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة البعث، حمص، سورية.

\*\* مدرّس، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة البعث، حمص، سورية.

\*\*\* طالب دراسات عليا (دكتوراه)، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة البعث، حمص، سورية.

# **Degree of Digital Citizenship Dimensions Availability Among Faculty of Education Students at Tartous University A Field Study in the Department of Child Education**

**\*Dr. Heba Saad El-Din**

**\*\*Dr. Rama Mendu**

**\*\*\*Mazen Ali Ali**

**(Received 2/12 /2025. 17 /1/2025)**

□ **ABSTRACT** □

This research aimed to identify the degree of availability of digital citizenship dimensions among students in the Department of Childhood Education at the Faculty of Education, Tartous University.

The study employed a descriptive-analytical methodology. The research population included all (725) students in the Department of Childhood Education at the Faculty of Education, Tartous University. The research sample was a stratified random sample, with its total size determined using the statistical sample formula, reaching (251) students. The research tool was a questionnaire designed to measure the degree of availability of digital citizenship dimensions.

The results showed that the degree of availability of all digital citizenship dimensions was moderate, with the exception of digital commerce, which was weak. Furthermore, there was no impact of gender or academic year variables on the degree of availability of digital citizenship dimensions.

**Keywords:** Digital Citizenship, Digital Citizenship Dimensions, Faculty of Education Students.

---

\* Assistant Professor, Department of Child Education, College of Education, Al-Baath University, Homs, Syria.

\*\* Lecturer, Department of Curriculum and Teaching Methods, College of Education, Al-Baath University, Homs, Syria.

\*\*\* Postgraduate student (PhD), Department of Child Education, College of Education, Al-Baath University, Homs, Syria.

**مقدمة:**

يكتسب طلبة الجامعة في العصر الحديث بصفتهم مواطنين رقميين صفة جديدة ترتبط بالتكنولوجيا في تعليمهم، وحياتهم الشخصية والاجتماعية مع انشغالهم معظم الوقت على منصات التواصل الاجتماعي، وهذا ما يجعل دراسة المواطنة الرقمية وتوافرها لدى طلبة كلية التربية أمراً مهماً كونها تجعلهم قادرين على إدارة سلوكياتهم الرقمية والتصرف بمسؤولية عبر الإنترنت. والمواطنة الرقمية مفهوم حديث نسبياً يشمل المعرفة والمهارات والممارسات التي تؤهل الفرد للتعامل والمشاركة بأمان ومسؤولية في البيئة الرقمية. وفي عصر التكنولوجيا والاعتماد على انتشار التعلم الإلكتروني فإنّ أبعاد المواطنة الرقمية تعدّ من أهم القيم التي ينبغي اكتسابها من أجل تجنب المحتوى الضار والاستفادة من المحتوى المفيد.

وهذا ما جعل طلبة الجامعة اليوم مواطنين رقميين، فوجودهم في العالم الرقمي فرض عليهم مسؤوليات وواجبات، وفي المقابل ضمن لهم حقوقاً، وهذا ما يُعرف بالمواطنة الرقمية، وهي من أهم القضايا التربوية في القرن الحادي والعشرين. وتُشير المواطنة الرقمية إلى ما يجب أن يعرفه ويكون عليه مستخدمو التقنية (الحضيف، ٢٠٢١، ص ١٩١). وتأتي أهمية المواطنة الرقمية وعلاقتها بمنظومة التعليم من كونها تساعد المعلمين وأولياء الأمور لفهم ما يجب على الطلاب معرفته من أجل استخدام التكنولوجيا بشكل مناسب، وقد اهتم التربويون في الوقت الحالي بالمواطنة الرقمية في ظل التحول في التعليم، وهذا ما أكدّه مؤتمر (تحدي الأمية: تحديات وحلول) الذي عقد في دبي عام (٢٠٢٠).

وفي ظل تدفق المعلومات الهائل والتحديات الرقمية المتزايدة في عصرنا الحالي، تبرز أهمية قصوى لدراسة أبعاد المواطنة الرقمية؛ فمع اتساع نطاق استخدام الإنترنت وتزايد الاعتماد على المنصات الرقمية في كافة جوانب الحياة، أصبح فهم هذه الأبعاد ضرورة حتمية لتمكين الأفراد من التفاعل الإيجابي والأمن والمسؤول مع العالم الرقمي، حيث ينبغي على طلبة الجامعة أن يكونوا جاهزين لمواجهة التحديات السيبرانية، وتعزيز قدرتهم على استغلال الفرص التي تتيحها البيئة الرقمية بوعي وحصافة، مما ينعكس إيجاباً على مستقبلهم الأكاديمي والمهني وحياتهم الشخصية. ونظراً لأهميتها، ولحاجة طلبة الجامعة لها، وطلبة معلم الصف على وجه الخصوص نظراً للمسؤوليات التي تنتظرهم في مستقبلهم المهني تسعى الدراسة الحالية إلى تعرّف درجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس.

**مشكلة البحث:**

في ضوء نتائج بعض الدراسات السابقة التي قامت بتحديد مستوى المواطنة الرقمية لدى الطلبة، وخاصةً طلبة الجامعة، كدراسة سليمان وسليمان (٢٠١٩) التي أشارت إلى أنّ درجة المواطنة الرقمية لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة دمشق وتشرين جاءت بدرجة متوسطة، أجرى الباحث دراسة استطلاعية أولية بهدف تعرّف مستوى أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبة قسم تربية الطفل في كلية التربية بجامعة طرطوس. شملت الدراسة الاستطلاعية عينة عشوائية مؤلفة من (٣٠) طالباً وطالبة، واستخدمت المقابلة كأداة لجمع البيانات، حيث تضمنت أسئلة مباشرة لتقييم معرفة الطلبة بكل بُعد من أبعاد المواطنة الرقمية.

أظهرت نتائج المقابلات تفاوتاً وضعفاً عاماً في مستوى المعرفة بهذه الأبعاد، حيث جاءت النسب المئوية للطلبة الذين أظهروا معرفة مقبولة أو جيدة بكل بعد كالتالي:

الوصول الرقمي: عند سؤالهم عن وعيهم بالفرص المتساوية وغير المتساوية للوصول إلى الإنترنت والتقنيات الرقمية بين الأفراد أو المجتمعات، أظهر ٥٠% من الطلبة معرفة بهذا البعد.

السلوك الرقمي: عند سؤالهم عن كيفية تحديد السلوكيات المقبولة وغير المقبولة عند التفاعل عبر الإنترنت، أظهر ٤٠% من الطلبة معرفة بهذا البعد.

القوانين الرقمية: عند استفسارهم عن القوانين أو الأخلاقيات المتعلقة باستخدام الإنترنت، مثل حقوق النشر أو القرصنة، أظهر ٣٥% من الطلبة معرفة بهذا البعد.

التجارة الرقمية: وعند سؤالهم عن المخاطر الأمنية الواجب الانتباه إليها عند التسوق أو إجراء المعاملات المالية عبر الإنترنت، أظهر ٢٥% فقط من الطلبة معرفة بهذا البعد، مما يشير إلى ضعف ملحوظ.

الاتصالات الرقمية: عند سؤالهم عن كيفية اختيار الأداة الرقمية المناسبة للتواصل في المواقف المختلفة، أظهر ٤٥% من الطلبة معرفة بهذا البعد.

الثقافة الرقمية: عند استفسارهم عن قدرتهم على تقييم مصداقية المعلومات وتحديد الأخبار الكاذبة عبر الإنترنت، أظهر ٣٠% من الطلبة معرفة بهذا البعد.

الحقوق والمسؤوليات الرقمية: عند سؤالهم عن حقوقهم ومسؤولياتهم كأفراد على الإنترنت، أظهر ٣٣% من الطلبة معرفة بهذا البعد.

الصحة والسلامة الرقمية: عند استفسارهم عن إدراكهم للتأثيرات السلبية المحتملة للاستخدام المفرط للتكنولوجيا على صحتهم، أظهر ٣٨% من الطلبة معرفة بهذا البعد.

الأمن الرقمي: عند سؤالهم عن الإجراءات المتخذة لحماية معلوماتهم الشخصية وحساباتهم على الإنترنت، أظهر ٣٢% من الطلبة معرفة بهذا البعد.

بشكل عام، أظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية أنّ مستوى المعرفة بأبعاد المواطنة الرقمية أخذ اتجاهًا عامًا ضعيفاً بمتوسط نسبة بلغ ٣٧%. وبما أنّ طلبة قسم تربية الطفل في كليات التربية يُعدون بمثابة المحرك الحقيقي والمنفذ الواعي لإستراتيجيات تربية الطفل، وبرامج محور الأمية الرقمية المعلوماتية مستقبلاً؛ فإنّ عملية إكسابهم أبعاد المواطنة الرقمية وتمييزها يُعدّ أمراً شديداً الأهمية. لذا تتمثل مشكلة البحث في انخفاض درجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية لدى العينة الاستطلاعية، ونتائج الدراسات السابقة، والآثار السلبية لانخفاض أبعاد المواطنة الرقمية على طلبة معلم الصف في ظل الحاجة الشديدة للتعليم الإلكتروني في عصر القلق والأزمات والأوبئة. يمكن تحديد المشكلة في السؤال الآتي: ما هي درجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس؟

### أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في النقاط الآتية:

١- تناول قضية أساسية من القضايا المهمة في الوقت الراهن، والمتمثلة في الأمن الفكري والتقني، وارتباطها بانتشار استخدام الشباب للشابكة الإلكترونية، مع ضعف مفهوم المواطنة الرقمية كصيغة للتحصين التقني والفكري.

٢- أهمية المواطنة الرقمية بالنسبة إلى معلمي المستقبل، فطلاب كلية التربية اليوم هم الجيل القادم من المعلمين الذين سيتولون قيادة العملية التعليمية في عصر رقمي بامتياز. ولذلك، يصبح إكسابهم أبعاد المواطنة

الرقمية وتميمتها أمراً حيويًا، ليس فقط لسلامتهم وفعاليتهم كمواطنين رقميين، بل لتمكينهم من تعزيز ثقافة المواطنة الرقمية وتطويرها لدى طلابهم مستقبلاً. فالمعلم الواعي بأبعاد المواطنة الرقمية سيكون قادراً على غرس القيم والسلوكيات الرقمية المسؤولة والأمنة في نفوس الأجيال الصاعدة، مما يضمن بناء مجتمع رقمي واعٍ ومسؤول.

٣- الحاجة إلى مواكبة التطورات المتسارعة؛ إذ تتطور التكنولوجيا الرقمية بوتيرة سريعة، مما يتطلب من الأفراد، وخاصةً المعلمين، مواكبة هذه التطورات واكتساب المهارات اللازمة للاستخدام الأمثل لها.

٤- قد يستفيد صناع القرار والمسؤولون في الجامعات السورية من نتائج هذا البحث، حيث ستوفر لهم أرضية معرفية قوية وواضحة حول الوضع الراهن لمستوى المواطنة الرقمية لدى طلابهم، هذه النتائج ستتمكنهم من تحديد الفجوات المعرفية والتحديات بدقة، مما يساهم في تصميم وتطوير إستراتيجيات ومناهج وبرامج تدريبية فعالة وموجهة لتعزيز أبعاد المواطنة الرقمية أو تحسين مستواها لدى طلبة الجامعة بشكل ممنهج.

### أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تعرّف:

١- درجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية (الوصول الرقمي، السلوك الرقمي، القوانين الرقمية، التجارة الرقمية، الاتصالات الرقمية، الثقافة الرقمية، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية، الأمن الرقمي) لدى طلبة قسم تربية الطفل بكلية التربية في جامعة طرطوس.

٢- الفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة على مقياس أبعاد المواطنة الرقمية تبعاً لمتغيري: الجنس، السنة الدراسية.

### فرضيات البحث:

اعتمد البحث الفرضيات الآتية، وجرى اختبارها عند مستوى دلالة (٠,٠٥):

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي إجابات أفراد العينة على مقياس أبعاد المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير الجنس.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة على مقياس أبعاد المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

### مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

**المواطنة الرقمية:** تُعرّفها وزارة التعليم الأمريكية بأنها: الاستخدام الآمن والأخلاقي والمسؤول والمستنير للتكنولوجيا، ويشمل هذا المفهوم مهارات الأمان في مجال الإنترنت والخصوصية الشخصية ومعالجة شغف الإنترنت ومهارات الاتصال، ومهارة القراءة والكتابة، وحماية الملكية الفكرية (الخصيف، ٢٠٢١، ص ١٩٤).

**وتُعرّف إجرائياً بأنها:** درجة استجابة طلبة معلم الصف في جامعة طرطوس على فقرات استبانة أبعاد المواطنة الرقمية، والتي تعكس مستوى وعيهم ومعرفتهم بمختلف جوانب الاستخدام الآمن والمسؤول والأخلاقي للتقنيات الرقمية في حياتهم الأكاديمية والشخصية والمهنية المستقبلية.

**أبعاد المواطنة الرقمية:** مجموعة من الضوابط والمبادئ والمعتقدات التي يمتلكها الفرد وتؤثر في تعامله مع التقنيات الرقمية، وتمكنه من حماية نفسه ومجموعه، من دون أن يخضع لرقابة، وتوجهه نحو السلوك الأمثل لاستخدام هذه التقنيات من أجل الارتقاء بنفسه ووطنه (العموش، ٢٠١٨، ١٥).

**وتُعرّف إجرائياً بأنها:** مجموعة من المبادئ والسلوكيات الرقمية التي يظهرها طلبة معلم الصف في كلية التربية، وتُقاس بالدرجة الكلية التي يحصلون عليها على فقرات الاستبانة المعدة لقياس مستوى أبعاد المواطنة الرقمية. تتضمن هذه الأبعاد إجرائياً ما يأتي:

**الوصول الرقمي:** مدى معرفة الطالب بقدرته على المشاركة في المجتمع الرقمي واستخدام التقنيات المتاحة.

**السلوك الرقمي:** مدى التزام الطالب بالمعايير السلوكية المقبولة عند التفاعل والتواصل عبر المنصات الرقمية.

**القوانين الرقمية:** مدى إدراك الطالب وفهمه للتشريعات والقواعد الأخلاقية التي تحكم استخدام التكنولوجيا الرقمية.

**التجارة الرقمية:** مدى معرفة الطالب بالمخاطر والفرص المتعلقة بالبيع والشراء والمعاملات المالية عبر الإنترنت بأمان.

**الاتصالات الرقمية:** مدى كفاءة الطالب في استخدام أدوات الاتصال الرقمية المتنوعة بفاعلية ومسؤولية. **الثقافة الرقمية:** مدى قدرة الطالب على البحث عن المعلومات، تقييمها، استخدامها بفعالية، والتمييز بين المحتوى الموثوق وغير الموثوق.

**الحقوق والمسؤوليات الرقمية:** مدى وعي الطالب بالامتيازات والحريات التي يتمتع بها في العالم الرقمي، والالتزامات المترتبة عليه تجاه الآخرين.

**الصحة والسلامة الرقمية:** مدى إدراك الطالب التأثيرات الجسدية والنفسية لاستخدام التكنولوجيا، وقدرته على حماية نفسه من المخاطر الرقمية.

**الأمن الرقمي:** مدى تطبيق الطالب للإجراءات والممارسات اللازمة لحماية بياناته الشخصية وأجهزته من التهديدات السيبرانية.

### حدود البحث:

**الحدود الزمانية:** أُجري البحث خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢.

**الحدود المكانية:** كلية التربية، جامعة طرطوس.

**الحدود البشرية:** عينة طبقية عشوائية من طلبة قسم تربية الطفل بكلية التربية في جامعة طرطوس.

**الحدود الموضوعية:** جرى بحث درجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية الآتية: (الوصول الرقمي، السلوك الرقمي، القوانين الرقمية، التجارة الرقمية، الاتصالات الرقمية، الثقافة الرقمية، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية، الأمن الرقمي) لدى طلبة قسم تربية الطفل.

### الدراسات السابقة:

١- دراسة ناجي (٢٠١٩)، مصر. عنوان الدراسة: المواطنة الرقمية ومدى الوعي بها لدى طلبة قسم

المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة أسيوط: دراسة استكشافية.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى وعي قسم المكتبات والوثائق بجامعة أسيوط بالمواطنة الرقمية، ومحاورها التسعة، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة الاستبانة كأداة طبقت على (٤٣٩) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أنّ درجة الوعي ببعض محاور المواطنة الرقمية جاءت

بمستوى (ممتاز)، وهي الوصول الرقمي، القوانين الرقمية، أما درجة الوعي بالمحاور الأخرى فجاءت بمستوى (جيد جداً)، مرتبة على النحو الآتي: الحقوق والمسؤولية الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية، الأمن الرقمي، الثقافة الرقمية، الإتيكيت الرقمي، الاتصالات الرقمية، التجارة الرقمية، كما جاءت الدرجة الكلية للوعي بالمواطنة لدى الطلبة بمستوى جيد.

٢- دراسة سليمان وسلمان (٢٠١٩)، سورية. عنوان الدراسة: درجة المواطنة الرقمية لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية جامعتي دمشق وتشرين.

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة المواطنة الرقمية لدى طلبة الدراسات العليا في كليتي التربية في جامعتي دمشق وتشرين، وأثر بعض المتغيرات في ذلك. لتحقيق أهداف الدراسة استُخدم المنهج الوصفي التحليلي من خلال تصميم استبانة تكونت من (٣٩) عبارة توزعت على أربعة أبعاد، أما عينة البحث فقد تكونت من (٢٥١) طالباً وطالبة بنسبة (٣٨%) من المجتمع الأصلي. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: جاءت درجة المواطنة الرقمية بالنسبة إلى أبعاد المواطنة الرقمية (الاجتماعي، الأخلاقي، التكنولوجي) بدرجة متوسطة، بينما جاء بعد الاستخدام الأمن بدرجة منخفضة. كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة المواطنة الرقمية وفق متغير الجامعة، بينما وُجدت فروق وفق متغير الحصول على شهادة ICDL فقط بالنسبة إلى البعد التكنولوجي، لصالح الحاصلين على هذه الشهادة، وُجدت فروق دالة إحصائية وفق متغير المرحلة الدراسية بالنسبة إلى البعد التكنولوجي وبالنسبة إلى بعد الاستخدام الأمن لصالح طلبة مرحلة الدكتوراه، كما وُجدت فروق وفق متغير الجنس بالنسبة إلى البعد التكنولوجي لصالح الذكور، وبالنسبة إلى بعد الاستخدام الأمن لصالح الإناث.

٣- دراسة الراشد (٢٠٢٠)، الأردن. عنوان الدراسة: مدى امتلاك طلبة الجامعات الأردنية الحكومية لمهارات المواطنة الرقمية.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى امتلاك طلبة الجامعات الأردنية الحكومية مهارات المواطنة الرقمية من وجهة نظر الطلبة، والتعرف إلى مدى وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغيرات (الجنس، الكلية، الجامعة، والسنة الدراسية)، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث جُمعت المعلومات من خلال استبانة، وشمل مجتمع الدراسة جميع طلبة البكالوريوس في الجامعات الأردنية، أما العينة فتكونت من (٥٢٠٠) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة امتلاك طلبة الجامعات الأردنية الحكومية مهارات المواطنة الرقمية مرتفعة ومهارات السلامة والمسؤولية الرقمية متوسطة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة، نابع من اختلاف المتغيرات (الجنس، والكلية، والسنة الدراسية).

٤- دراسة مهدير وآخرين (Mahadir and others, 2021)، ماليزيا.

**Digital citizenship skills among undergraduate students in Malaysia: A preliminary study.**

مهارات المواطنة الرقمية بين طلاب المرحلة الجامعية في ماليزيا: دراسة أولية.

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى مهارات المواطنة الرقمية بين الطلاب الجامعيين في جامعة سلطان إدريس التعليمية، بيراك، ماليزيا. ركزت الدراسة على ثلاثة متغيرات فرعية لمهارات المواطنة الرقمية؛ السلامة

عبر الإنترنت والتعلم عبر الإنترنت والأمان عبر الإنترنت. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، صُمم استبيان ووُزِعَ على ١٠٠٠ طالب من تسع كليات مختلفة. جرى إنشاء عناصر لكل متغير بناءً على أبرز الأدبيات المتعلقة بإطار المواطنة الرقمية ومن خلال التحقق من صحة الخبراء، استُخدم الإحصاء الوصفي في تحديد مستوى مهارات المواطنة الرقمية بين طلاب المرحلة الجامعية الأولى. أظهرت نتائج الدراسة أنّ مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى الطلاب على مستوى عالٍ.

٥- دراسة روينفونجفون (Ruenphongphun and others, 2021)، تايلاند.

### Thai undergraduate digital citizenship skills education: A second-order confirmatory factor analysis.

تعليم مهارات المواطنة الرقمية للطلاب الجامعيين في تايلاند: تحليل عامل تأكدي من الدرجة الثانية. هدفت الدراسة إلى البحث في كيفية تعليم مهارات المواطنة الرقمية لدى الطلاب الجامعيين في تايلاند. بناءً على التحليل النوعي الأولي للدراسة، استُخدم (١٠) متغيرات كامنة و(٢٢) مؤشراً بشأن مهارات المواطنة الرقمية (DCS) في استبيان جرى توزيعه على عينة من (٥٠٦) من الطلبة الجامعيين في برنامج كمبيوتر الأعمال التايلاندي يحضرون واحدة من ست جامعات إقليمية في Rajabhat. كشفت نتائج الدراسة أنّ هناك مستوى توافق عالياً بين الطلاب في مهارات المواطنة الرقمية، وكان ترتيب الأهمية النسبية من الأعلى إلى الأدنى لهذه المهارات وفق الآتي: التسلط عبر الإنترنت، القانون، الوصول، الأمان، معرفة القراءة والكتابة، التعاطف، الإتيكيت، التعاون، والتفكير.

### التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة، التي تناولت مستوى المواطنة الرقمية من خلال أبعادها لدى الطلبة، نلاحظ أنّ الدراسة الحالية هي امتداد للدراسات السابقة من ناحية تناولها تحديد مستوى أبعاد أو قيم أو مهارات (تختلف التسمية بين الدراسات، ولكنها تتدرج تحت المحتوى نفسه)، حيث تشابهت مع الدراسات السابقة في الهدف المتمثل بتعرف درجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية، كدراسة ناجي (٢٠١٩)، ومهادير وآخرين (Mahadir and others, 2021)، وسليمان وسليمان (٢٠١٩)، والراشد (٢٠٢٠)، ومن حيث المنهج: استخدمت جميع الدراسات المنهج الوصفي التحليلي، ومن حيث العينة: اعتمدت جميع الدراسات عينة من طلبة الجامعة. وقد اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة روينفونجفون (Ruenphongphun and others, 2021)، التي ركزت على تعليم مهارات المواطنة الرقمية لدى الطلبة الجامعيين في تايلاند. ومن نقاط الاختلاف أيضاً أنّ الدراسة الحالية طبقت على طلبة قسم تربية الطفل في كلية التربية في جامعة طرطوس.

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة؛ فاستعان بأدواتها في بناء أداة البحث الحالي، وفي تعرّف المفاهيم المختلفة للمواطنة الرقمية وأبعادها والاستفادة منها في دعم الإطار النظري للبحث الحالي.

### الإطار النظري للبحث:

يمكن تعريف المواطنة الرقمية بأنها: مجموعة القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا الرقمية، والتي يحتاجها المواطنون صغاراً وكباراً في أثناء التعامل مع تقنياتها من أجل استخدامها بطريقة مناسبة وآمنة وذكية، وبما يؤدي إلى الإسهام في رقي الوطن،

من خلال عمليات الإتاحة العادلة وعدم الوصول الإلكتروني، والتوجيه، والحماية، توجيه نحو منافع التقنيات الحديثة، وحماية من أخطارها (الدشان والفويهي، ٢٠١٥، ١٢)؛ كما تعني المواطنة الرقمية الإرشاد للاستخدام الأمثل لوسائل التكنولوجيا الحديثة، حيث توجهت العديد من الدول المتقدمة لتكوين المواطن الرقمي حتى أصبحت جزءاً من أهداف المراحل التعليمية (التويجري، ٢٠١٧، ١٠٤). كما تُعرّف المواطنة الرقمية بأنها: امتلاك الطالب المعرفة والمهارات التي تجعله قادراً على استخدام وسائل الاتصال الحديثة إيجاباً وتجنبه الاستخدام السلبي لها والذي بدوره يجعله مواطناً تقنياً صالحاً؛ فهي توجيه نحو منافع التقنيات الحديثة والحماية من أخطارها (السيد، ٢٠١٦، ١٠٣). والمواطنة الرقمية تُعرّف أيضاً بأنها: مجال يهتم بإعداد أجيال قادرة على استخدام التكنولوجيا بمختلف أنواعها وأشكالها بطريقة فعالة ومناسبة، ووفقاً للمعايير التي تحددها ثقافة تلك الشعوب وهويتها القومية، لضمان الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا بشكل إيجابي، وإعداد تلك الأجيال من حيث الجوانب المعرفية والمهارية والسلوكية (زوين، ٢٠١٧، ٤٩٠).

أما أبعاد المواطنة الرقمية فهي مجموعة من الأساليب والطرق التي تسعى إلى تفهم الفرد للقضايا الأخلاقية والثقافية والاجتماعية ذات العلاقة بالتكنولوجيا، وذلك بهدف غرس عادات إيجابية للاستخدام المسؤول للتكنولوجيا والتقنيات الحديثة (الشمري، ٢٠١٦، ٤٤). كما أنها مجموعة المعايير المتبعة في الاستخدام الأمثل والإيجابي للأدوات التكنولوجية التي يحتاجها المواطنون بغض النظر عن فئاتهم العمرية ومستوياتهم الثقافية صغاراً أم كباراً، من أجل الإسهام في رقي أوطانهم وحمايتهم من سوء استخدام أدواتها (الطوالب، ٢٠١٧، ٢٩٢). لذلك تنطوي أبعاد المواطنة الرقمية على إعداد الأفراد لمجتمع مملوء بالتكنولوجيا، بإكسابهم المهارات التكنولوجية المختلفة، وتدريبهم على الالتزام بمعايير السلوك المقبول عند استخدام التكنولوجيا المختلفة، بمعنى إعداد أفراد ذوي عقول قوية نافذة، تحلل الأفكار لتمييز الأصل منها والدخيل، مما يسهم في الحفاظ على الهوية القومية، وتقوية أواصر الترابط بين أبناء المجتمع الواحد، فيصبح كياناً قوياً راسخاً لا يتمكن أحد من هدمه (المصري، ٢٠١٧، ١٧٧). تُعرّف أبعاد المواطنة الرقمية بأنها: مجموعة من المحددات الثقافية والاجتماعية والقانونية، والأمنية ذات الصلة بالتكنولوجيا، والتي يستخدمها الطلاب والمعلمون وأولياء الأمور، وجميع الأفراد في المجتمع حالياً، والتي تُمكن الفرد من تحديد معايير استخدام التكنولوجيا بشكل مقبول، وممارسة السلوكيات الأخلاقية في أثناء التعامل معها بما يمكنه من مسايرة العالم الرقمي وخدمة الوطن الذي يعيش فيه (الحصري، ٢٠١٦، ١٧٩). ويمكن توضيح هذه الأبعاد وفق الآتي:

١- الوصول الرقمي: يُعرّف الوصول الرقمي بأنه الإتاحة الرقمية أو النفاذ الرقمي والمشاركة الكاملة في المجتمع، ويعني إمكانية وصول جميع الأفراد والطلبة إلى التكنولوجيا الرقمية، وعلى المؤسسة الرقمية توفير جميع الموارد الرقمية بما يتناسب مع جميع الفئات على اختلاف قدرتهم العقلية والجسمية والظروف الاقتصادية؛ فالإتاحة الرقمية هي تكافؤ الفرص أمام جميع الأفراد بلا استثناء فيما يتعلق بالوصول إلى التقنيات الرقمية واستخدامها (المسلماني، ٢٠١٤، ٣٨).

٢- اللياقة الرقمية: ويُطلق عليها بالإنجليزية الرقمي أو السلوك الرقمي، وتعني معايير إلكترونية للسلوك أو الإجراء، وأن يتمثل الفرد المسؤولية الذاتية في العالم الرقمي (مثل الاستخدام المناسب للتقنيات والالتزام بقواعد الاتصال عبر البريد الإلكتروني، وغرف الدردشة، والرسائل النصية وغيرها)، بحيث يضع نفسه معايير

محددة للسلوك الرقمي الحسن وقيم ومبادئ خاصة به ينفذها ويتبعها في أثناء التعامل مع التقنيات الرقمية، أي يكون صاحب آتكتيت رقمي يتصرف برقي وتحضر (Hobbs, 2009,4).

**٣- القوانين الرقمية:** يُطلق عليها المسؤولية الاجتماعية على الأعمال والأفعال، وهي تضمن مجموعة من القيود والحقوق التشريعية التي تحكم استخدام التكنولوجيا المختلفة، فمجموعة القوانين تمثل أخلاقيات هذا المجتمع، والتي يُعدّ العدول عنها بمثابة ارتكاب لمخالفات وجرائم تضع الأفراد تحت طائلة القانون، والمجتمع الرقمي يسن مجموعة من القوانين الرقمية لآبد من الانتباه لها، ومن أمثلة هذه المخالفات الرقمية أو الجرائم الرقمية: السطو على الملكية الفكرية لبعض الناشرين والمؤلفين دون سابق إذن، والقضايا الأخلاقية والقرصنة (الملاح، ٢٠١٧، ٨٣).

**٤- التجارة الرقمية:** وتعني بيع البضائع وشراؤها عبر التقنيات الرقمية بشكل إلكتروني، مع توفير المعرفة والحماية لعملية الشراء والبيع في العالم الرقمي، واستخدام محركات البحث لإيجاد أفضل العروض في الشراء والتعرف إلى طرق كشف سلامة المستهلك في عملية البيع والشراء، وتعني أيضاً الوعي بعمليات الدفع والاستلام للأموال (المسلماني، ٢٠١٤، ٤١).

**٥- الاتصالات الرقمية:** من أبرز التغيرات المهمة التي استحدثتها الثورة الرقمية هي قدرة الأفراد على الاتصال مع بعضهم البعض، مهما بعدت الأماكن وتباينت الأوقات؛ فلقد شهدت نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين تنوعاً هائلاً في وسائل الاتصالات مثل: الحواسيب، والهواتف النقالة، والبريد الإلكتروني، وبرمجيات الاتصال الفوري بالنصوص والصوت والصورة، وقد غيرت خيارات الاتصالات الرقمية كل شيء في حياة البشر حيث أصبحوا قادرين على إجراء اتصالات دائمة ومباشرة مع أي فرد آخر في أية بقعة من العالم وفي أي وقت، وعلى الرغم من ذلك، لا يتوافر التدريب اللازم لدى كثير من المستخدمين لاتخاذ القرارات السليمة عن مجابهة خيارات الاتصالات الرقمية المتعددة (السيد، ٢٠١٦، ١٢٨).

**٦- الثقافة الرقمية:** يُشار إليها بمصطلح محو الأمية الرقمية أو التربية الرقمية، وتعني عمليات تعليم وتعلم التكنولوجيا واستخدام أدواتها بالشكل الملائم الذي يهدف للاستفادة منها بأكثر من طريقة لتحسين جودة التعليم، فقد أصبح مقياس مفهوم الأمية حديثاً مرتبطاً بقدرة الفرد على استخدام التكنولوجيا، لذا فإنّ الإسهام في محو الأمية الرقمية مسؤولية فردية وجماعية على الجميع تحقيقها من أجل توفير فرص التعلم والتدريب لاستخدام التكنولوجيا بكافة أدواتها بالشكل الأمثل (Couros & Hildebrandt, 2015, 27).

**٧- الحقوق والمسؤوليات الرقمية:** ويُقصد بها الحريات التي يتمتع بها الجميع في العالم الرقمي، وتعني أيضاً أنها كل ما يتوافر من قواعد وقوانين في استخدام التقنية، تحفظ حق المواطن الرقمي، والجهة المنظمة له في مكان ما، بحيث يدرك كيف يتعامل مع المحتويات والخدمات على الشبكة بالطريقة النظامية، التي تحفظ شخصيته وهويته (خليل، ٢٠٢٠، ٥٦٧).

**٨- الصحة والسلامة الرقمية:** ويُطلق عليها الصحة النفسية والبدنية في عالم التكنولوجيا الرقمية، وتعني أخذ الاحتياطات اللازمة للمحافظة على الصحة الجسدية والنفسية في عالم التقنيات الرقمية؛ فالاستخدام السيئ للتقنيات الرقمية يحدث العديد من المشاكل الجسدية والبدنية، ولهذا أظهرت المواطنة الرقمية علم (الإرجونوميكس) أو هندسة العوالم البشرية الذي يعني الملائمة الفيزيائية والنفسية بين الأجهزة والأدوات الرقمية والأشخاص الذين يستخدمونها باستمرار (الملاح، ٢٠١٧، ٩١).

٩- الأمن الرقمي: يُعدّ الأمن الرقمي بعداً مهماً من أبعاد المواطنة الرقمية، ويعني الاحتياطات الرقمية لضمان السلامة، أو الإجراءات الوقائية التي يتبعها مستخدمو التقنيات الرقمية للحفاظ على هويتهم الشخصية، وعلى أمن معلوماتهم وأجهزتهم وبرامجهم، لتلاشي الوقوع في موضوع البرمجيات الخبيثة وسرقة البيانات والمعلومات الخاصة (Ribble,2012,148).

### منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج "دراسة أوصاف دقيقة للظواهر التي من خلالها يمكن تحقيق تقدم كبير في حل المشكلات، وذلك من خلال قيام الباحث بتصوير الوضع الراهن، وتحديد العلاقات التي توجد بين الظواهر في محاولة لوضع تنبؤات عن الأحداث المتصلة" (أبو علام، ٢٠٠٦، ص ٢٨٥).

### مجتمع البحث وعينته:

يشمل مجتمع البحث جميع طلبة قسم تربية الطفل في كلية التربية في جامعة طرطوس للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢، والبالغ عددهم (٧٢٥) طالباً وطالبة وفق إحصائيات شعبة شؤون الطلاب في كلية التربية، موزعين وفق متغيري الجنس والسنة الدراسية كما يوضح الجدول الآتي:

جدول (١) توزع طلبة قسم تربية الطفل بحسب متغيري الجنس والسنة الدراسية

المجموع	إناث	ذكور	
١٧٦	١٦٤	١٢	السنة الأولى
١٣٦	١٢٩	٧	السنة الثانية
١٨١	١٧٩	٢	السنة الثالثة
٢٣٢	٢٢٦	٦	السنة الرابعة
٧٢٥	٦٩٨	٢٧	المجموع

أما عينة البحث فهي عينة طبقية عشوائية جرى تحديد حجمها الإجمالي باستخدام قانون العينة الإحصائي الآتي (العلي، ٢٠٢٠، ص ١٠٤):

$$n \geq \frac{N \cdot Z^2 \cdot R(1 - R)}{N \cdot d^2 + Z^2 \cdot R(1 - R)}$$

$$n \geq \frac{725 \cdot (1.96)^2 \cdot 0.5(1 - 0.5)}{725 \cdot (0.05)^2 + (1.96)^2 \cdot 0.5(1 - 0.5)}$$

$$n \geq \frac{696.29}{2.7729} \approx 251$$

بناءً على ما سبق، بلغ حجم العينة اللازم سحبه (٢٥١) طالباً وطالبة، حيث قام الباحث باستخدام التوزيع المتناسب:

$$\text{التوزيع المتناسب} = (\text{حجم العينة في الطبقة} \div \text{حجم المجتمع}) \times \text{حجم العينة الناتج}$$

لتحديد حجم العينة اللازم سحبه وفق متغيري البحث (الجنس وسنة الدراسة) يوضحه الجدول الآتي:

جدول (٢) توزع أفراد العينة بحسب متغيري الجنس والسنة الدراسية

المجموع	إناث	ذكور	

٦١	٥٧	٤	السنة الأولى
٤٧	٤٥	٢	السنة الثانية
٦٣	٦٢	١	السنة الثالثة
٨٠	٧٨	٢	السنة الرابعة
٢٥١	٢٤٢	٩	المجموع

### أداة البحث:

بعد الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت أبعاد المواطنة الرقمية، جرى تحديد قائمة بهذه الأبعاد، وتتضمن تسعة أبعاد أساسية انتقلت عليها الدراسات السابقة والتي سبق ذكرها في متن البحث، وهذه الأبعاد هي: (الوصول الرقمي، السلوك الرقمي، القوانين الرقمية، التجارة الرقمية، الاتصالات الرقمية، الثقافة الرقمية، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية، الأمن الرقمي).

بناءً على قائمة أبعاد المواطنة الرقمية جرى تصميم استبانة من قبل الباحث لقياس درجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية، وقد تكونت الاستبانة من قسمين: شمل القسم الأول البيانات الشخصية، وتضمنت متغيري الجنس والسنة الدراسية، أما القسم الثاني فشمل أبعاد المواطنة الرقمية، وعددها تسعة موزعة على (٥١) عبارة، وهي: الوصول الرقمي، السلوك الرقمي، القوانين الرقمية، التجارة الرقمية، الاتصالات الرقمية، الثقافة الرقمية، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية، الأمن الرقمي. وقد أخضعت هذه الاستبانة لاختبار الموثوقية من الناحية العلمية والإحصائية للتأكد من مدى صلاحيتها، حيث عُرضت على مجموعة من المحكمين، وعددهم (٦) محكمين لأخذ ملاحظاتهم، وقد أجريت التعديلات اللازمة في ضوء الملاحظات المقترحة، وشملت التعديلات اختصار وتعديل بعض البنود، كما جرى اختبار ثبات أداة البحث باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، حيث طُبقت على أفراد العينة الاستطلاعية والبالغ عددهم (٣٠) طالباً وطالبة، وبلغت قيم معاملات الثبات كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (١) قيم معاملات الثبات للدرجة الكلية للاستبانة وللمحاور الفرعية

معامل ثبات ألفا كرونباخ	عدد البنود	أبعاد المواطنة الرقمية
٠,٨٢٣	٥	الوصول الرقمي
٠,٧٩٤	٤	التجارة الرقمية
٠,٨٦٥	٧	الاتصال الرقمي
٠,٧٨٨	٦	الثقافة الرقمية
٠,٨٠٩	٥	السلوك الرقمي
٠,٨٤٤	٧	القانون الرقمي
٠,٨٣٥	٥	الحقوق والمسؤوليات الرقمية
٠,٨٥١	٦	الصحة والسلامة الرقمية
٠,٧٦٨	٦	الأمن الرقمي
٠,٨٧٧	٥١	الثبات الكلي

يبين الجدول رقم (١) أنّ قيم معاملات الثبات للمحاور الفرعية وللاستبانة ككل كانت مرتفعة، مما يدل على أنّ أداة البحث ذات ثبات جيد.

وللإجابة عن أسئلة الاستبانة جرى اعتماد مقياس (ليكرت) الخماسي، والمثقل بأرقام تصاعديّة لتحديد درجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية لدى أفراد عينة البحث، حيث أُعطيت الدرجة (١) للإجابة بدرجة ضعيفة جداً، والدرجة (٢) للإجابة بدرجة ضعيفة، والدرجة (٣) للإجابة بدرجة متوسطة، والدرجة (٤) للإجابة بدرجة عالية، والدرجة (٥) للدرجة عالية جداً.

استخدم الباحث في تحليل النتائج برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.2٥، أما معيار الحكم على متوسط الاستجابات فقد كان بالاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي:

$$\text{درجة المقياس} = (\text{درجة الاستجابة العليا} - \text{درجة الاستجابة الدنيا}) / \text{عدد فئات الاستجابة}$$

$$\text{درجة المقياس} = ٥ / (١ - ٥) = ٠,٨$$

وبناءً عليه تكون فئات الدرجات وفق مقياس ليكرت على النحو الآتي:

الجدول (٢) التيوب المفلق لتدرجات سلم ليكرت الخماسي

المجال (مقياس ليكرت)	الدرجة أو المستوى	الأهمية النسبية
١ - ١,٨	ضعيفة جداً	(٣٦-٢٠) %
١,٨١ - ٢,٦٠	ضعيفة	(٥٢-٣٦,٢) %
٢,٦١ - ٣,٤٠	متوسطة	(٦٨-٥٢,٢) %
٣,٤١ - ٤,٢٠	عالية	(٨٤-٦٨,٢) %
٤,٢١ - ٥	عالية جداً	(١٠٠-٨٤,٢) %

### تحليل نتائج البحث ومناقشتها:

السؤال الأول: ما درجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبة قسم تربية الطفل بكلية التربية في جامعة طرطوس؟

لتحديد درجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبة قسم تربية الطفل بكلية التربية في جامعة طرطوس، قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لكل فقرة من الفقرات، ومن ثم حساب الدرجات الخام على كامل العبارات، وحساب المتوسط الحسابي العام، وذلك وفق الآتي:

#### ١- ما درجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية المتعلقة بالوصول الرقمي:

الجدول (٣) المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة على عبارات أبعاد المواطنة الرقمية المتعلقة بالوصول الرقمي

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	الرتبة	درجة التوافر
١. أستخدم محركات البحث التي تدعم اللغتين العربية والإنكليزية للوصول لمصادر المعلومات.	2.85	0.827	57	2	متوسطة
٢. أهتم بتوظيف الوسائط الرقمية في أداء الواجبات والمشاريع الدراسية.	3.14	0.766	62.8	1	متوسطة
٣. أتفاعل مع بوابة الطالب على الموقع الإلكتروني للجامعة.	2.36	0.779	47.2	5	ضعيفة
٤. أستخدم الوسائط الرقمية بطريقة متوازنة.	2.78	0.767	55.6	4	متوسطة
٥. أجد البحث في المكتبات الرقمية.	2.81	0.839	56.2	3	متوسطة
المتوسط العام	2.79	0.796	55.8	-	متوسطة

يبين الجدول (٣) أنّ المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدرجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية المتعلقة بالوصول الرقمي تقع بين (٢,٣٦) و(٣,١٤)، وتقابل الأهمية النسبية (٤٧,٢%) و(٦٢,٨%)، وبلغ المتوسط الحسابي العام لجميع البنود (٢,٧٩)، والأهمية النسبية (٥٥,٨%)، وبالمقارنة مع المعيار المعتمد، والموضح في الجدول رقم (٢) نجد أن توافر أبعاد المواطنة الرقمية المتعلقة بالوصول الرقمي لدى أفراد عينة الدراسة كان بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (٥٥,٨%).

## ٢- ما درجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية المتعلقة بالتجارة الرقمية:

الجدول (٤) المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة على عبارات أبعاد المواطنة الرقمية المتعلقة بالتجارة الرقمية

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	الرتبة	درجة التوافر
٦. أتأكد من مصداقية الموقع التجاري من خلال قراءة سياسة الموقع ومعلوماته.	2.34	0.857	46.8	2	ضعيفة
٧. أحرص على معرفة أفضل المواقع التجارية التي تقدم أفضل الأسعار.	2.28	0.963	45.6	3	ضعيفة
٨. أتأكد من أمان الموقع التجاري من خلال البحث عن رمز https وأيقونة القفل.	2.٣٤	0.872	46.8	2	ضعيفة
٩. أفضل التعامل مع المواقع التجارية المشهورة.	2.63	0.951	52.6	1	متوسطة
<b>المتوسط العام</b>	<b>2.39</b>	<b>0.911</b>	<b>47.8</b>	-	<b>ضعيفة</b>

يبين الجدول (٤) أنّ المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدرجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية المتعلقة بالتجارة الرقمية تقع بين (٢,٢٨) و(٢,٦٣)، وتقابل الأهمية النسبية (٤٥,٦%) و(٥٢,٦%)، وبلغ المتوسط الحسابي العام لجميع البنود (٢,٣٩)، والأهمية النسبية (٤٧,٨%)، وبالمقارنة مع المعيار المعتمد، والموضح في الجدول رقم (٢) نجد أن توافر أبعاد المواطنة الرقمية المتعلقة بالتجارة الرقمية لدى أفراد عينة الدراسة كان بدرجة ضعيفة، وبأهمية نسبية (٤٧,٨%).

## ٣- ما درجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية المتعلقة بالاتصال الرقمي:

الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة على عبارات أبعاد المواطنة الرقمية المتعلقة بالاتصال الرقمي

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	الرتبة	درجة التوافر
١٠. أستخدم الأجهزة الرقمية في التواصل مع زملائي.	3.18	0.٧88	63.6	2	متوسطة
١١. أستخدم تطبيقات التواصل الاجتماعي بشكل واع ومسؤول.	3.12	0.٧25	62.4	4	متوسطة
١٢. أستخدم الأجهزة الرقمية في التواصل مع أساتذتي.	٢.72	0.91٣	54.4	6	متوسطة
١٣. أتخذ القرارات السليمة أمام خيارات الاتصالات الرقمية المتاحة.	3.١7	٠.٧23	63.4	3	متوسطة
١٤. تعزز الوسائط الرقمية التواصل مع الآخرين.	3.18	0.857	63.6	2	متوسطة
١٥. أستطيع استخدام البريد الإلكتروني في إرسال واستقبال الرسائل الإلكترونية.	3.11	0.826	62.2	5	متوسطة

متوسطة	1	64.6	0.93١	3.٢3	١٦. أكون صداقات جديدة في مناطق متعددة من العالم بسهولة من خلال وسائل الاتصال الرقمية.
متوسطة	-	62	0.823	3.10	المتوسط العام

يبين الجدول (٥) أنّ المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدرجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية المتعلقة بالاتصال الرقمي تقع بين (٢,٧٢) و(٣,٢٣)، وتقابل الأهمية النسبية (%٥٤,٤) و(%٦٤,٦)، وبلغ المتوسط الحسابي العام لجميع البنود (٣,١٠)، والأهمية النسبية (%٦٢)، وبالمقارنة مع المعيار المعتمد، والموضح في الجدول رقم (٢) نجد أن توافر أبعاد المواطنة الرقمية المتعلقة بالاتصال الرقمي لدى أفراد عينة الدراسة كان بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (%٦٢).

#### ٤- ما درجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية المتعلقة بالثقافة الرقمية:

الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة على عبارات أبعاد المواطنة الرقمية المتعلقة بالثقافة الرقمية

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	الرتبة	درجة التوافر
١٧. أستخدم شبكة الإنترنت للتعلم الذاتي.	3.24	0.507	64.8	1	متوسطة
١٨. تعزز أسرتي ثقافة الاستخدام الجيد للتقنيات الرقمية.	2.94	0.835	58.8	3	متوسطة
١٩. تسهم المناهج في تكوين الثقافة الرقمية.	2.46	0.823	49.2	6	متوسطة
٢٠. أشاهد الفيديوهات التعليمية التي تعزز سبل الاستفادة من التقنيات الرقمية.	2.87	0.838	57.4	4	متوسطة
٢١. أحضر الندوات والبرامج التعليمية التي تعزز سبل الاستفادة من التقنيات الرقمية.	2.65	0.749	53	5	متوسطة
٢٢. أشارك في دورات تدريبية تزيد حصليتي المعرفية المتعلقة باستخدام التطبيقات الرقمية.	3.13	0.671	62.6	2	متوسطة
المتوسط العام	2.88	0.737	57.6	-	متوسطة

يبين الجدول (٦) أنّ المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدرجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية المتعلقة بالثقافة الرقمية تقع بين (٢,٤٦) و(٣,٢٤)، وتقابل الأهمية النسبية (%٤٩,٢) و(%٦٤,٨)، وبلغ المتوسط الحسابي العام لجميع البنود (٢,٨٨)، والأهمية النسبية (%٥٧,٦)، وبالمقارنة مع المعيار المعتمد، والموضح في الجدول رقم (٢) نجد أن توافر أبعاد المواطنة الرقمية المتعلقة بالثقافة الرقمية لدى أفراد عينة الدراسة كان بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (%٥٧,٦).

#### ٥- ما درجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية المتعلقة بالسلوك الرقمي:

الجدول (٧) المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة على عبارات أبعاد المواطنة الرقمية المتعلقة بالسلوك الرقمي

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	الرتبة	درجة التوافر
٢٣. أبتعد عن التلاسن والتتمر على الآخرين عبر الوسائط الرقمية.	2.81	0.837	56.2	5	متوسطة

متوسطة	1	65	0.805	3.25	٢٤. ألتزم بأداب الحوار والمحادثات الإيجابية.
متوسطة	2	63.6	0.789	3.18	٢٥. ألتزم بأداب المشاركة والنشر الإلكتروني.
متوسطة	4	58.6	0.813	2.93	٢٦. احترم وجهة نظر الآخرين عبر الوسائط الرقمية.
متوسطة	3	62.4	0.814	3.12	٢٧. أختار الوقت المناسب عند التواصل (نص، صوت، صورة) مع الآخرين عبر وسائط التواصل الرقمية.
متوسطة	-	61.2	0.812	3.06	المتوسط العام

يبين الجدول (٧) أنّ المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدرجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية المتعلقة بالسلوك الرقمي تقع بين (٢,٩٣) و(٣,٢٥)، وتقابل الأهمية النسبية (٥٨,٦%) و(٦٥%)، وبلغ المتوسط الحسابي العام لجميع البنود (٣,٠٦)، والأهمية النسبية (٦١,٢%)، وبالمقارنة مع المعيار المعتمد، والموضح في الجدول رقم (٢) نجد أن توافر أبعاد المواطنة الرقمية المتعلقة بالسلوك الرقمي لدى أفراد عينة الدراسة كان بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (٦١,٢%).

#### ٦- ما درجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية المتعلقة بالقانون الرقمي:

يبين الجدول (٨) أنّ المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدرجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية المتعلقة بالقانون الرقمي تقع بين (٢,٧٣) و(٣,٥٢)، وتقابل الأهمية النسبية (٥٤,٦%) و(٧٠,٤%). وبلغ المتوسط الحسابي العام لجميع البنود (٣,١٠)، والأهمية النسبية (٦٢%)، وبالمقارنة مع المعيار المعتمد، والموضح في الجدول رقم (٢) نجد أن توافر أبعاد المواطنة الرقمية المتعلقة بالقانون الرقمي لدى أفراد عينة الدراسة كان بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (٦٢%).

الجدول (٨) المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة على عبارات أبعاد المواطنة الرقمية المتعلقة بالقانون الرقمي

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	الرتبة	درجة التوافر
٢٨. أعي بأنّ اختراق معلومات الآخرين وسرقة هويتهم عمل غير أخلاقي.	3.52	0.725	70.4	1	عالية
٢٩. أعلم أنّ انتحال شخصيات الآخرين عبر الوسائط الرقمية هو جريمة إلكترونية.	3.12	0.789	62.4	5	متوسطة
٣٠. أحرص على احترام القوانين الرقمية والالتزام بها.	3.14	0.701	62.8	3	متوسطة
٣١. أدرك أنّ تصميم وبرمجة الفيروسات جريمة.	2.83	0.822	56.6	6	متوسطة
٣٢. أدرك القوانين والعقوبات الخاصة بمكافحة الجرائم الإلكترونية.	2.73	0.815	54.6	7	متوسطة
٣٣. أحرص على عدم استخدام برامج القرصنة والبرمجيات الخبيثة.	3.13	0.931	62.6	4	متوسطة
٣٤. أعمل على التوثيق المناسب لمصدر المعلومات.	3.26	0.732	65.2	2	متوسطة
المتوسط العام	3.10	0.789	62	-	متوسطة

#### ٧- ما درجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية المتعلقة بالحقوق والمسؤوليات الرقمية:

الجدول (٩) المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة على عبارات أبعاد المواطنة الرقمية المتعلقة بالحقوق والمسؤوليات الرقمية

المستوى	الرتبة	الأهمية النسبية %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
متوسطة	1	66	0.٧59	٣.٣0	٣٥. أدرك أنّ نشر الشائعات في المجتمع الرقمي قد تضر بمصلحة المجتمع والوطن.
متوسطة	3	63	0.804	٣.١5	٣٦. أقوم بالرجوع إلى المصادر والمواقع الرسمية.
متوسطة	2	63.4	0.757	3.17	٣٧. أساهم في الوعي بالأخلاقيات الرقمية والطرق الإيجابية للاستخدام الرقمي.
متوسطة	5	57	0.7٨5	٢.٨5	٣٨. أحرز زملائي من ضرورة عدم العبث بمحتوى المواقع الرقمية.
متوسطة	4	62.2	0.٨57	٣.١١	٣٩. أدرك ضرورة نشر أخلاقيات البحث على الإنترنت لدى الطلبة.
متوسطة	-	<b>62.4</b>	<b>0.792</b>	<b>3.12</b>	<b>المتوسط العام</b>

يبين الجدول (٩) أنّ المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدرجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية المتعلقة بالحقوق والمسؤوليات الرقمية تقع بين (٢,٨٥) و(٣,٣٠)، وتقابل الأهمية النسبية (٥٧%) و(٦٦%). وبلغ المتوسط الحسابي العام لجميع البنود (٣,١٢)، والأهمية النسبية (٦٢,٤%)، وبالمقارنة مع المعيار المعتمد، والموضح في الجدول رقم (٢) نجد أن توافر أبعاد المواطنة الرقمية المتعلقة بالحقوق والمسؤوليات الرقمية لدى أفراد عينة الدراسة كان بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (٦٢,٤%).

#### ٨- ما درجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية المتعلقة بالصحة والسلامة الرقمية:

الجدول (١٠) المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة على عبارات أبعاد المواطنة الرقمية المتعلقة بالصحة والسلامة الرقمية

المستوى	الرتبة	الأهمية النسبية %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
متوسطة	2	64.6	0.671	٣.23	٤٠. أقوم بضبط درجات السطوع والتباين في إضاءة الشاشات إلى المستوى المناسب.
متوسطة	5	58.2	0.701	2.91	٤١. أعمل على الموازنة بين الجوانب الإيجابية والسلبية لصحتي النفسية والجسدية عند استخدام الوسائط الرقمية.
متوسطة	6	57.4	0.790	2.87	٤٢. أدرك أنّ الإفراط في استخدام الوسائط الرقمية يسبب مخاطر صحية.
متوسطة	3	64.2	0.657	3.21	٤٣. أهتم بأخذ فترات راحة كافية في أثناء استخدام الأجهزة الإلكترونية.
متوسطة	4	63.6	0.762	3.18	٤٤. ألتزم بالجلسة الصحيحة في أثناء استخدام الوسائط الرقمية.
متوسطة	1	65.4	0.694	3.27	٤٥. أتجنب الإطالة في استخدام الأجهزة الإلكترونية حفاظاً على الوقت.
متوسطة	-	<b>62.2</b>	<b>0.712</b>	<b>3.11</b>	<b>المتوسط العام</b>

يبين الجدول (١٠) أنّ المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدرجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية المتعلقة بالصحة والسلامة الرقمية تقع بين (٢,٨٧) و(٣,٢٧)، وتقابل الأهمية النسبية (%٥٧,٤) و(%٦٥,٤)، وبلغ المتوسط الحسابي العام لجميع البنود (٣,١١)، والأهمية النسبية (%٦٢,٢)، وبالمقارنة مع المعيار المعتمد، والموضح في الجدول رقم (٢) نجد أن توافر أبعاد المواطنة الرقمية المتعلقة بالصحة والسلامة الرقمية لدى أفراد عينة الدراسة كان بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (%٦٢,٤).

#### ٩- ما درجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية المتعلقة بالأمن الرقمي:

الجدول (١١) المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة على عبارات أبعاد المواطنة الرقمية المتعلقة بالأمن الرقمي

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	الرتبة	درجة التوافر
٤٦. أتجنب الرسائل مجهولة المصدر عبر البريد الإلكتروني.	٢.9٣	0.٨45	58.6	2	متوسطة
٤٧. أحرص على تغيير كلمات المرور الخاصة بحماية الخصوصية بانتظام، وعدم استخدام رموز سهلة وبسيطة.	3.٢9	0.٦63	65.8	1	متوسطة
٤٨. أحتفظ بنسخة احتياطية خارجية من البيانات المهمة.	٢.79	0.٨47	55.8	3	متوسطة
٤٩. أهتم بخاصية تشفير البيانات المهمة.	٢.٥8	0.٨64	51.6	5	ضعيفة
٥٠. أستخدم برامج حجب للمواقع غير الملائمة على الشبكة العنكبوتية.	٢.٧2	0.٧87	54.4	4	متوسطة
٥١. أمتلك برامج مكافحة للفيروسات ومضادة للتجسس.	٢.٥5	0.٨05	51	6	ضعيفة
المتوسط العام	2.81	0.802	56.2	-	متوسطة

يبين الجدول (١١) أنّ المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدرجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية المتعلقة بالأمن الرقمي تقع بين (٢,٥٥) و(٣,٢٩)، وتقابل الأهمية النسبية (%٥١) و(%٦٥,٨)، وبلغ المتوسط الحسابي العام لجميع البنود (٢,٨١)، والأهمية النسبية (%٥٦,٢)، وبالمقارنة مع المعيار المعتمد، والموضح في الجدول رقم (٢) نجد أن توافر أبعاد المواطنة الرقمية المتعلقة بالأمن الرقمي لدى أفراد عينة الدراسة كان بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (%٥٦,٢).

#### ١٠- ما درجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية (جميع القيم) لدى طلبة قسم تربية الطفل بكلية التربية

في جامعة طرطوس؟

الجدول (12) الإحصاءات الوصفية لجميع أبعاد المواطنة الرقمية

القيم	العينة	الوسط الحسابي	الأهمية النسبية	درجة التوافر
الوصول الرقمي	251	2.79	55.8	متوسطة
التجارة الرقمية	251	2.39	47.8	ضعيفة

متوسطة	62	3.10	251	الاتصال الرقمي
متوسطة	57.6	2.88	251	الثقافة الرقمية
متوسطة	61.2	3.06	251	السلوك الرقمي
متوسطة	62	3.10	251	القانون الرقمي
متوسطة	62.4	3.12	251	الحقوق والمسؤوليات الرقمية
متوسطة	62.2	3.11	251	الصحة والرفاهية الرقمية
متوسطة	56.2	2.81	251	الأمن الرقمي
متوسطة	٥٨,٦	2.93	251	الدرجة الكلية

يبين الجدول (١٢) أنّ المتوسط الحسابي لجميع محاور مقياس درجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية بلغ (٢,٩٣)، وهو يقابل درجة التوافر المتوسطة وفق معيار مقياس ليكرت الخماسي الموضح في الجدول (٢)، وبأهمية نسبية بلغت (٥٨,٦%)، وهذا يدل على أنّ درجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبة قسم تربية الطفل (عينة الدراسة) بكلية التربية بجامعة طرطوس متوسطة، وبأهمية نسبية (٥٨,٦%).

إنّ حصول درجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبة قسم تربية الطفل بكلية التربية بجامعة طرطوس على مستوى "متوسط" بأهمية نسبية بلغت ٥٨,٦% يُعد نتيجة منطقية تعكس واقعاً يمكن تفسيره من عدة جوانب متكاملة. يشير هذا المستوى المتوسط إلى وجود وعي عام بالمفاهيم الأساسية للمواطنة الرقمية لدى هؤلاء الطلبة، نابع من استخدامهم اليومي والمكثف للتقنيات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي، فالتعرض المستمر للإنترنت يجعلهم يدركون بعض الحقوق والمسؤوليات، ويتعلمون من تجاربهم أو من المحتوى الذي يستهلكونه، كالنصائح الأساسية للأمان أو قواعد السلوك العامة. ومع ذلك، فإنّ هذه المعرفة غالباً ما تكون سطحية وغير منهجية، إذ لا ترقى إلى مستوى الفهم المتعمق لكل بُعد أو كيفية تطبيقه بشكل إستراتيجي وفعال في مجالات مختلفة. هذا يعود جزئياً إلى أن المناهج التعليمية الجامعية، خاصة في التخصصات غير التقنية كتربية الطفل، قد تقتصر إلى وحدات دراسية متخصصة وممنهجة تُعنى بشكل مباشر وشامل بالمواطنة الرقمية وأبعادها المتعددة، مما يمنع بناء معرفة شاملة ومتراصة. بالإضافة إلى ذلك، فإنّ الفجوة بين الاستخدام الشخصي للتقنيات الرقمية والمسؤولية التربوية المرتقبة على عاتقهم كمعلمين مستقبليين قد تساهم في هذه النتيجة؛ فالتعامل مع الإنترنت لأغراض الترفيه يختلف عن التعامل معه بوعي تربوي يركز على حماية الأطفال وتعزيز السلوكيات الإيجابية. كما قد يكون نقص الموارد المتاحة، سواء كانت تقنية أو تدريبية، لدعم تطوير مهارات المواطنة الرقمية، وغياب ورشات العمل المتخصصة أو الدورات المكثفة، عاملاً إضافياً يحد من فرص الطلبة لتعميق معرفتهم وتطبيقها. وبالتالي، تعكس هذه الدرجة المتوسطة وجود أساس يمكن البناء عليه، لكنها في الوقت نفسه تسلط الضوء على ضرورة التدخل المنهجي والمكثف من قبل الجامعة لتحويل هذا الوعي المتوسط إلى معرفة متعمقة وممارسات رقمية مسؤولة، إعداداً لهم لدورهم المحوري في تشكيل الوعي الرقمي للأجيال القادمة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة سليمان وسليمان (٢٠١٩) التي أظهرت أنّ درجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية للطلبة كان متوسطاً.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة ناجي (٢٠١٩)، والتي أظهرت أنّ مستوى وعي الطلبة بأبعاد المواطنة الرقمية جيد، ودراسة الراشد (٢٠٢٠)، والتي بينت أنّ درجة امتلاك طلبة الجامعات الأردنية

الحكومية مهارات المواطنة الرقمية مرتفعة، ومع دراسة مهادير وآخرين (Mahadir and others, 2021)، والتي بينت أنّ مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى الطلاب كان عالياً، ومع دراسة روينفونجفون (Ruenphongphun and others, 2021)، والتي بينت أنّ هناك مستوى توافق عالياً بين الطلاب في مهارات المواطنة الرقمية.

**السؤال الثاني:** هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة على مقياس أبعاد المواطنة الرقمية تبعاً لمتغيري: الجنس، السنة الدراسية.

للإجابة عن هذا السؤال جرى اختبار الفرضيتين الآتيتين:

**الفرضية الأولى:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي إجابات أفراد العينة على مقياس أبعاد المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير الجنس.

لاختبار الفرضية تمّ تطبيق اختبار ت ستودنت (T. test) للفرق بين متوسطي عيّنتين مستقلتين وغير متساويتين بالحجم، وفق الآتي:

الجدول (١٣) نتائج اختبار T. test لدلالة الفرق بين متوسطي إجابات أفراد العينة على مقياس أبعاد المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نتائج اختبار ت ستودنت		
				اختبار ليفين للتجانس	قيمة ف	احتمال الدلالة
				قيمة ت	درجة الحرية	احتمال الدلالة
ذكر	9	2.92	.353	-.105	249	.917
أنثى	242	2.93	.458			

يبين الجدول (١٣) أنّ قيمة المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة الذكور بلغت (٢,٩٢)، وهي تقابل درجة التوافر متوسطة، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة الإناث (٢,٩٣)، وهي تقابل درجة التوافر متوسطة، وتدل قيمة احتمال الدلالة لاختبار ليفين على تجانس إجابات أفراد العينة الذكور والإناث فيما يتعلق بدرجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية، أما فيما يرتبط بدالة الفرق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بدرجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية فقد بلغت قيمة احتمال الدلالة (٠,٩١٧)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وبالتالي نقبل الفرضية الأولى (الصفريّة) والقائلة بعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي إجابات أفراد العينة على مقياس أبعاد المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير الجنس.

وهذا يدل على أنّ متغير الجنس ليس له تأثير على درجة امتلاك أبعاد المواطنة الرقمية، حيث إنّ الطلبة الذكور والإناث حصلوا على درجة متوسطة لامتلاك أبعاد المواطنة الرقمية. تُشير هذه النتيجة إلى أنّ التأثير بالبيئة الرقمية واكتساب هذه الأبعاد لا يرتبط بالجنس بقدر ارتباطه بعوامل أخرى. قد يعكس هذا أن فرص التعرض للتكنولوجيا، تحدياتها، ومصادر التعلم المتاحة لتعزيز المواطنة الرقمية هي نفسها لكلا الجنسين. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سليمان وسليمان (٢٠١٩)، ودراسة الراشد (٢٠٢٠).

**الفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة على مقياس أبعاد المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

لاختبار الفرضية استُخدم تحليل التباين الأحادي ANOVA:

الجدول (١٤) الإحصاءات الوصفية لمتغير السنة الدراسية

السنة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
----------------	-------	-----------------	-------------------

الأولى	61	2.9713	.40337
الثانية	47	2.8245	.37920
الثالثة	63	3.0198	.48631
الرابعة	80	2.8969	.49474
<b>Total</b>	<b>251</b>	<b>2.9323</b>	<b>.45431</b>

يبين الجدول (١٤) أنّ قيم المتوسطات الحسابية لفئات متغير السنة الدراسية فيما يتعلق بمقياس أبعاد المواطنة الرقمية، متقاربة فيما بينها، وتقابل درجة الأهمية متوسطة.

الجدول (١٥) نتائج تحليل التباين الأحادي ANOVA لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة على مقياس أبعاد المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير السنة الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	F	Sig.
التباين بين المجموعات	1.223	3	.408	1.998	.115
التباين داخل المجموعات	50.376	247	.204		
Total	51.599	250			

يبين الجدول (١٥) أنّ قيمة احتمال الدلالة فيما يتعلق بدلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة على مقياس أبعاد المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير السنة الدراسية بلغت (٠,١١٥)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وبالتالي نقبل الفرضية الثانية (الصفريّة) والقائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة على مقياس أبعاد المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

وهذا يدل على أنّ متغير السنة الدراسية ليس له تأثير على درجة امتلاك أبعاد المواطنة الرقمية، حيث إنّ الطلبة في السنوات الدراسية الأولى والثانية والثالثة والرابعة حصلوا على درجة متوسطة لأبعاد المواطنة الرقمية، وهذا قد يعود إلى عدم تضمين المناهج التعليمية مفاهيم المواطنة الرقمية وأساليب تفعيلها على أرض الواقع مثل الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات، والجوانب الأخلاقية مع استخدام الحاسب الآلي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الراشد (٢٠٢٠).

### استنتاجات البحث:

- ١- درجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبة قسم تربية الطفل (عينة الدراسة) بكلية التربية بجامعة طرطوس متوسطة، باستثناء التجارة الرقمية فكانت درجة توافرها ضعيفة.
- ٢- ليس لمتغير الجنس تأثير على درجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية، حيث إنّ الطلبة الذكور والإناث حصلوا على درجة متوسطة في أبعاد المواطنة الرقمية، وبالتالي لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي إجابات أفراد العينة على مقياس أبعاد المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير الجنس.
- ٣- ليس لمتغير السنة الدراسية تأثير على درجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية، حيث إنّ الطلبة في السنوات الدراسية الأولى والثانية والثالثة والرابعة حصلوا على درجة متوسطة في أبعاد المواطنة الرقمية، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة على مقياس أبعاد المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

### مقترحات البحث:

- ١- العمل على نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلبة جامعة طرطوس، وذلك من خلال تنفيذ حملات توعية، وعقد دورات تدريبية للطلاب لزيادة وعيهم بحقوقهم وواجباتهم الرقمية، وتطوير مهاراتهم في توظيف الوسائط الرقمية، بالإضافة إلى عقد ورشات عمل تدريبية لتوعية الشباب الجامعي وإمدادهم بأحدث الأساليب التربوية والتعليمية السليمة للتعامل مع شبكة المعلومات الدولية.
- ٢- توفير شبكة الإنترنت بالسرعة المناسبة، وتوظيف التعلم الإلكتروني وتقنيات الاتصال الرقمي، في إستراتيجيات التدريس ودعم الابتكار والإبداع في التدريس.
- ٣- استخدام إستراتيجيات وأساليب تدريس متجددة وتفعيل إستراتيجيات التعلم القائمة على التفكير الابتكاري لتنمية شخصية الطلاب وتنقيفهم بالمعلومات والقيم والأفكار الإيجابية، بالإضافة إلى تضمين المناهج التعليمية بمفاهيم المواطنة الرقمية وأساليب تفعيلها على أرض الواقع؛ وتوظيف بعض الأنشطة الطلابية التي تعمل على تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى الطلبة.
- ٤- تفعيل منصة الجامعة التعليمية كمركز محوري لتعزيز المواطنة الرقمية، وتشجيع الطلاب على التفاعل المستمر معها من خلال توفير محتوى تعليمي متنوع حول أبعاد المواطنة الرقمية، تنظيم المنتديات النقاشية، ودمج الأنشطة الرقمية التفاعلية. هذا التفعيل يعزز مهاراتهم الرقمية ويشجع الاستخدام المسؤول والأمن للأدوات الرقمية في بيئة تعليمية منظمة.
- ٥- القيام بمزيد من الأبحاث حول المواطنة الرقمية مثل:
  - الفروق في أبعاد المواطنة الرقمية وفقاً للتخصص الأكاديمي.
  - الفروق في أبعاد المواطنة الرقمية وفقاً لنوع الجامعة (حكومية، خاصة).

## المراجع:

### أ- المراجع العربية:

١. رجاء محمود أبو علام. (٢٠٠٦). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية* (الطبعة الخامسة). دار النشر للجامعات.
٢. صالح بن عبد العزيز التويجري. (٢٠١٧). *دور معلم المرحلة الثانوية في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري في ضوء المواطنة الرقمية من وجهة نظر المشرفين التربويين: دراسة ميدانية بمدينة الرياض*. مجلة البحوث الأمنية، ٢٦(٦٧)، ١٥٠-١٠١.
٣. كامل دسوقي الحصري. (٢٠١٦). *مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقته ببعض المتغيرات*. المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، (٨)، ٨٩-١٤١.
٤. نجلاء محمد الحضيف. (٢٠٢١). *درجة توافر مهارات المواطنة الرقمية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم من وجهة نظرهم وعلاقتها ببعض المتغيرات*. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ١٣(٤)، ٢١٩-١٨٩.
٥. سحر عيسى خليل. (٢٠٢٠). *دور أتمتة التعليم الثانوي في تأصيل أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابه*. المجلة التربوية، ٧٣(٧٣)، ٥٩٣-٥٤١.

٦. جمال علي خليل الدهشان، & هزاع بن عبد الكريم الفويهبي. (٢٠١٥). *المواطنة الرقمية* مدخلاً لمساعدة أبنائنا على الحياة في العصر الرقمي. مجلة كلية التربية بجامعة المنوفية، ٣٠(٤)، ١-٤٢.
٧. خولة رسمي الراشد. (٢٠٢٠). *مدى امتلاك طلبة الجامعات الأردنية الحكومية لمهارات المواطنة الرقمية*. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤(١٠)، ١٣٨-١١٩.
٨. سها حمدي محمد زوين. (٢٠١٧). *فاعلية استخدام المدونات الإلكترونية في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى الطالب المعلم بكلية التربية*. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٣(٩)، ٥٣١-٤٦١.
٩. جمال سليمان، & رزان حكمت سليمان. (٢٠١٩). *درجة المواطنة الرقمية لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية جامعتي دمشق وتشرين*. مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، ٤١(١٠٥)، ٤٧-٨٠.
١٠. محمد عبد البديع السيد. (٢٠١٦). *دور وسائل الإعلام الجديدة في دعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة*. مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، (١٢)، ١٠٢-٩٩.
١١. حمدان الشمري. (٢٠١٦). *مدى توافر أبعاد المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي وتقنية المعلومات في المرحلة المتوسطة والثانوية في محافظة حفر الباطن [رسالة ماجستير غير منشورة]*. جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
١٢. هادي الطوالبية. (٢٠١٧). *المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية: دراسة تحليلية*. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٣(٣)، ٣٠٨-٢٩١.
١٣. حنان عبد العزيز عبد القوى. (٢٠١٦). *المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة بمصر: كلية البنات جامعة عين شمس نموذجاً*. مجلة البحث العلمي في التربية، (١٧)، ٤٤٠-٣٨٧.
١٤. محمد إبراهيم العلي. (٢٠٢٠). *أسس التحليل الإحصائي متعدد المتغيرات*. منشورات جامعة تشرين.
١٥. ريم محمد العموش. (٢٠١٨). *مدى تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في مساق التربية الوطنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعات إقليم الشمال [رسالة ماجستير غير منشورة]*. جامعة اليرموك، كلية العلوم التربوية.
١٦. لمياء إبراهيم المسلماني. (٢٠١٤). *التعليم والمواطنة الرقمية رؤية مقترحة*. دورية علم التربية، (٧٤، الجزء الثاني)، ٩٤-١٧.
١٧. مروان المصري. (٢٠١٧). *مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم*. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، ٧(٢)، ٢٠٠-١٣٧.
١٨. تامر المغاوري الملاح. (٢٠١٧). *المواطنة الرقمية تحديات وآمال*. دار السحاب للنشر والتوزيع.
١٩. *ملتقى تحدي الأمية: تحديات وحلول*. (٢٠٢٠، ٢٤ فبراير). دبي.

٢٠. مها محمود ناجي. (٢٠١٩). المواطنة الرقمية ومدى الوعي بها لدى طلبة قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة أسيوط: دراسة استكشافية. المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، ١(٢)، ٧١-١٢١.

ج- المراجع الأجنبية:

1. Couros, A & ،Hildebrandt, K. (2015). *Digital Citizenship Education in Saskatchewan Schools*. Saskatchewan Ministry of Education.
2. Hobbs, R & ،Jensen, A. (2009). The past, *present, and future of media literacy Education*. *Journal of Media Literacy Education*, 1 (Advance online publication).
3. Mahadir, N. B., Baharudin, N. H & ،Ibrahim, N. N. (2021). *Digital citizenship skills among undergraduate students in Malaysia: A preliminary study*. *International Journal of Evaluation and Research in Education (IJERE)*, 10، (٣)، ٨٣٥-٨٤٤.
4. Ribble, M. (2012). *Digital Citizenship for Educational change*. *Kappa Delta Pi Record*, 48(4), 148.
5. Ruenphongphun, P., Sukkamart, A & ،Pimdee, P. (2021). Thai undergraduate digital citizenship education skills: A second-order confirmatory factor analysis (CFA) .*World Journal on Educational Technology: Current Issues*, 13، (٣)، ٣٧٠-٣٨٥.